

الأصل والقاعدة في الإيمان بالصفات | الشيخ عبد الله الغنيان

عبدالله الغنيان

الوصف هو التحلي بالشيء لو تحلى بهذا الامر ووصف الله خاص به ولكن لكون الله جل وعلا ريب ولانه جل وعلا لا مثيل له ولا نظيف لا بد ان يكون - [00:00:03](#)

في وصفه الذي يصف به نفسه شيء نعرفه والا لا يكن للخطاب معنى ولهذا لما جاء بالنفي العام قال ليس كمثله شيء قال وهو السميع البصير يعني انه لا مثيل له ولكنه له الصفات التي تعرفون جنسها في انفسكم - [00:00:38](#)

ولكنها ليست كصفاتكم فلا يدعوكم قوله ليس كمثله شيء الا تصفوه بالسمع والبصر لان السمع والبصر موجود في المخلوقين وهكذا في اوصافه التي يخبر بها جل وعلا حتى هذا يكون في المخلوق - [00:01:16](#)

لولا ان عندنا شيء مما ذكره جل وعلا في الجنة ما عرفنا ماذا يخاطبون به عندنا عنب وعندنا فواكه وعندنا اشبين معروفة ولكن كما يقول ابن عباس ليس عندكم مما في الجنة الا مجرد الاسمى - [00:01:42](#)

اما الحقائق الطعوم والروائح وغيرها فليس كذلك وكذلك جل وعلا كما سمعنا في تلاوة الصلاة يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي هذه الروح التي فيها حياة الناس لا يعلمون ما هي - [00:02:09](#)

وهي في انفسهم فاذا كنا لا نعلم الذي فيه حياتنا وينعم حقيقتها كيف يطمع ابن ادم في انه يحيط بصفات الله جل وعلا او يعرفها وهذا الاصل لا بد من اعتباره - [00:02:41](#)

انه ليس كمثله شيء ولكن يثبت ما قال لنا ووصف به نفسه ولا نتعدى هذا ولهذا قال اهل السنة وصف الله صفات الله واسماؤه توقيفية هذه قاعدة لابد من اعتبارها - [00:03:14](#)

ومعنى توقيفية انه يوقف معها على النص فقط لا يوصف الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله وقوله رسوله اسم جنس يعني رسله التي جاءت كلها تصف الله - [00:03:43](#)

بما يجب ان يعتقد ويؤمن به لهذا اخبر الله جل وعلا عن كليمه موسى عليه السلام انه اخبر فرعون ان الله فوق السماوات والارض صار يموه على السذج واتباع كل ناعق - [00:04:05](#)

بان يقول يا هامن ابن لي صرحا لعلني ابلي الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا يا ابني صرح للطلع على رب العالمين فوق عرشه هذا التمويه والكذب والدجل - [00:04:36](#)

كما هو شأن كل طاغوت عن الناس ومع ذلك يتبع ويطاع لان بني ادم مع القوي قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه يعني ان هذا من جملة الايمان وليس هذا الايمان الواجب كله ولكن - [00:04:58](#)

لا بد من ذلك وقد علمنا ان اقسام التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد العبادة وتوحيد الاسمى والصفات وقيل انه التوحيد لانه واحد فيه لا شريك له في هذه الامور وهذه الثلاثة متلازمة - [00:05:31](#)

لا ينفك واحد عن الاخر فاذا اتى الانسان باثنين ولم يأتي بالثالث فليسوا موحدوا وليس مؤمنا. بل يكون كافرا من حطب جهنم فلا بد ان يأتي بالثلاثة. ان - [00:06:00](#)